



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية / تربية تشكيلية

الظل والضوء واهمية كل منهما

مدرس المادة
م.م بركات عباس سعيد

بابل
٢٠١٥



الظل والضوء

ان العمل الجمالي ككل يستند الى إتقان فن الضوء (الإتارة) والتظليل (الظل) فهما يقومان مقام التلوين ويكسبان الأجسام الحيوية والتألق ، كما إنهما يعطيان الفنان القدرة على التعبير عن خصائص الأجسام من حيث الحجم والعمق .

إذا اردنا تحديد ماهية الظل إنطلاقاً من الكلمة نفسها ، فعلينا أن نعرفه بوصفه خفوتاً في اضاءة أسطح الأجسام ، أي انخفاضاً في سطوع الضوء الساقط على جسم ما ، ويبدأ تواجد الظل عند نهاية منطقة الضوء وينتهي في الظلمة الكاملة . والظل هو افتقاد النور كنتيجة محضة لتواجد الأجسام المعتمة ، تعترض مسار اشعة الضوء وطبيعة الظل من طبيعة الظلام ، أما الضوء فطبيعته هي من طبيعة النور ، والظل يختفي بينما الضوء يكشف وكلاهما ملازم للآخر إذ يتجاوران على اسطح الأجسام .

ويفوق الظل الضوء في قوته ، لأنه قادر كما تخبرنا التجربة على حجب الأجسام كلية عن الضوء ، بينما لا يستطيع الضوء محو كافة الظلال من الأجسام ، وأقصد بالطبع الأجسام المعتمة . اذاً يتسبب الظل من انحجاب الضوء . فالسطح الذي لا يستقبل الضوء ويحرم من النور يكون في الظل ، فهذا السطح يكون في ظل طبيعي ، ويسمى بالظل الذاتي ، وعندما يحجب الضوء بسبب جسم يكون بين مصدر ضوء وجسم آخر فيتكون ظل آخر هو ظل ذلك الجسم على السطح الذي لا يصله الضوء ، وهذا الظل يسمى "ظل محمول" وقد يكون السطح الذي يسقط الظل عليه أفقياً أو شاقولياً أو مائلاً .

إما الأشعة الضوئية (الضوء) فتكون مع الأجسام المضاعة هرماً قمته في مصدر الضوء ، والنقطة التي يصدر منها الضوء ويتشعب في جميع الإتجاهات تكون نقطة تلاشي طبيعية للأشعة الضوئية . وهناك مصادر عديدة وغير طبيعية للضوء ، كاللهب ، الشموع ، المصابيح الكهربائية وغيرها ، لكن الشمس اهم مصدر للضوء الطبيعي والأهم لدراستنا للظلال وتطبيقاته . وعلى هذا الاساس ينتشر الضوء الطبيعي بشكل اشعة متوازية ، في حين ينتشر الضوء الإصطناعي بشكل منفرج وكلاهما يظهر على الأشياء ظلاً حقيقياً وظلاً خيالياً .



اربعة عوامل أساسية لابد من وضعها في الإعتبار عند التعامل مع الضوء والظل :

في علم التصوير هنالك أربعة أركان رئيسية وهي (الكم ، الكيف ، المكان والشكل) وعند التعامل مع الظلال يجب على المصور أن يضع هذه العناصر في إعتباره ، والمقصود بالكيف هنا هو نوعية الظل ، وفي اي مكان تزداد كثافته أو تقل ، أما الكم فنقصد مساحة الظل بالمقارنة مع الظلال الأخرى القريبة منه . أما المكان فنعني به موقع الظل ، واين يمتد وفوق أي من الأعضاء يقع ، ونقصد بالشكل ، شكل الظل من حدوده الخارجية بمعنى هل يأخذ شكل المثلث او المربع مثلاً ام يقترب من الشكل الدائري ... الخ . وهناك امرٌ آخر يجب الإهتمام به عند التعامل مع الظلال ، وهو الإتجاه اي الى أين تتجه الظلال ، إذا ما امتدت وأستطالت ، فقد يتجه ظل اهداب العين الى الأذن ، ومن الممكن أن تتوجه الظلال عند استطالتها من الحافة السفلى لمحجر العين نحو الأذن ، وهناك الكثير من الأمثلة على هذا ولكنها تخضع في مجملها الى موقع الظل ولهذا يجب اعتبارها جزئية مهمة عند التعامل مع عنصر المكان .

